الفصل السابع

الخطوات التى يقوم عليها المدخـــل الدرامـــى

الخطوات التى يقوم عليها المدخل الدرامى

يعتمد المدخل الدرامى على مرحلتين اساسيتين هما: مرحلة التخطيط النظرى، ومرحلة التطبيق العملى.

وتعد مرحلة التخطيط النظرى على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأن عملية التدريس باعتبارها عملاً علمياً جاداً، لابد أن تسير وفق تخطيط معين، ينأى بها عن العشوائية والارتجال، من هنا كان السعى لتحديد خطوات محددة يمكن أن يسترشد بها المعلم، ويسير على نهجها أثناء تطبيقه للمدخل الدرامى، وهذه الخطوات تمثل إطار عام لتيسير مهمة المعلم، وبالتالى فهى لاتشكل قيداً على حرية المعلم، وحقه فى التجديد والإبداع، وله أن يضيف إلى هذه الخطوات مايراه مناسب مع طبيعة المتعلم ومع طبيعة الخبرة التعليمية التى يتولى إدارتها.

أولاً: مرحلة التخطيط النظرى للمدخل الدرامى.

تعتمد مرحلة التخطيط النظرى للمدخل الدرامى، أو ما يمكن أن يطلق عليها مرحلة العمل المكتبى، على الخطوات التالية:

أ - تحديد الدرس أو الموضوع الذى يمكن مسرحته.

حيث يقوم المعلم بتحديد الدرس أو مجموعة الدروس، بعد أن يتأكد من صلاحية تلك الدروس ليتم تدريسها بطريقة درامية، بحيث يقتنع بشكل تام بأن استخدام المدخل الدرامى هو المدخل الأمثل للتدريس، وقد سبق استعراض بعض الموضوعات المتضمنة فى بعض المواد الدراسية، كالتاريخ، والجغرافيا، والعلوم، واللغة العربية.. وغيرها من المواد، والتى يمكن للمعلم الاسترشاد بها عند قيامه بتحديد الدرس أو الموضوع المناسب.

ب - الإطلاع على محتوى الدرس.

حيث يقوم المعلم بعد أن يقع اختياره على الدرس أو الموضوع أو الوحدة التى يمكن تقديمها بطريقة درامية ممسرحة، بالقراءة المتعمقة المتأنية لموضوع الدرس، وذلك بهدف تحقيق مايلى:

١ - تحديد الأهداف الأساسية لموضوع الدرس.

٢ - تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم.. المتضمنة فى محتوى الدرس، تمهيداً لتضمينها فى المعالجة الدرامية لموضوع الدرس.

٣ - تحديد الوسائل التعليمية، والأدوات المعينة التى تتناسب مع المواقف التمثيلية.

٤ - تحديد الأنشطة التعليمية المكملة للنشاط التمثيلى مثل عمل الديكور بما يشمل من اللوحات، والخلفيات، وعمل الأقنعة، والمكياج.. وغيرها من الأنشطة المكملة للعمل المسرحى.

٥ - تحديد مواطن الصعوبة والسهولة فى موضوع الدرس، لتذليل مواطن الصعوبة من خلال المعالجة الدرامية لموضوع الدرس.

٦ - تحديد بداية أحداث الدرس المسرح، بحيث يتناسب الوقت المخصص لموضوع الدرس فى خطة الدراسة، مع الزمن المخصص لعرض الدرس بطريقة درامية.

٧ - تحديد المكان المناسب لإجراء عملية التمثيل، سواء داخل حجرة الدراسة، أو فى فناء أو حديقة المدرسة، أو على مسرح المدرسة، نظراً لأن لكل مكان من هذه الأماكن تجهيزات وأساليب خاصة.

٨ - تحديد أساليب التقويم المناسبة لأهداف وموضوع الدرس.

جـ - صياغة أهداف الدرس.

مع ضرورة مراعاة مايلى:

١ - أن تتناسب الأهداف مع مستوى خبرات المتعلمين.

٢ - أن يكون الهدف واضحاً ومحدداً.

٣ - أن يشتمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم.

٤ - أن تعبر الأهداف عن الأداء المتوقع من المتعلمين عند نهاية الدرس.

٥ - أن تشتمل الأهداف على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، إذا سمحت طبيعة الدرس بذلك.

٦ - أن تشتمل الأهداف على المهارات المتعلقة بالنشاط التمثيلى مثل مهارات

إعداد حجرة الدراسة أو المسرح، وإعداد وتنسيق الديكور، ومهارة الرسم والتلوين، والتمثيل، والقيادة، والتحكم فى الإضاءة، وإدارة المسرح... وغيرها من المهارات.

د - تحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها.

بعد تحديد المعلم لموضوع الدرس، وقراءته، وصياغة الأهداف التعليمية، عليه أن يحدد الشخصيات التى ستقوم بلعب الأدوار، وذلك قبل أن يصيغ الدرس صياغة درامية؛ حتى تكون شخصيات الدرس الممسرح واضحة فى ذهنه، لتتحول بعد ذلك إلى شخصيات تتحرك وتتحدث وتتطور وتتفاعل مع الأحداث، بما يتلاءم مع طبيعة أحداث الدرس.

على أن يراعى المعلم أو معلم الدراما، أن لكل شخصية ثلاث أبعاد وهى:

١ - البعد المادى. الذى يتمثل فى الجنس، السن، الطول، لون الجلد، المظهر، سلامة حواسه وأعضاء جسمه .. وغيرها من الأشياء التى ستؤثر فى طبيعة الشخصية المراد أداءها.

٢ - البعد الاجتماعى. الذى يتمثل فى الطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها الشخص، والعمل الذى يمارسه، ومستوى تعليمه...

٣ - البعد النفسى. وهو يُعد محصلة للبعد المادى والبعد الاجتماعى، والذى يضم مزاج الشخص، وطبعه، وقيمه، وميوله، واتجاهاته، ومدى توافقه الذاتى والاجتماعى، والذى ينعكس على تصرفاته تجاه الآخرين.

وهذه الأبعاد كما نرى على درجة كبيرة من الأهمية، وينبغى على المعلم الذى سيتولى معالجة موضوع الدرس معالجة درامية، الإلمام بها؛ حتى ينجح فى رسم شخصياته على نحو جيد، حيث تعد هذه الشخصيات بمثابة الوسائل أو الأدوات التى يحركها ويوظفها المعلم لتحقيق أهداف الدرس.

كما أن على المعلم عند القيام بتحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها مراعاة مايلى:

١ - تحديد الشخصيات الأساسية، وعلى رأس هذه الشخصيات توجد الشخصية

المحورية، أو البطل الأول للعمل المسرحى، الذى يدفع الأحداث الدرامية إلى الأمام.

٢ - تحديد الشخصيات الثانوية.

٣ - التعبير عن موضوع الدرس من خلال عدد محدود من الشخصيات؛ حتى لايتشتت انتباه كل من التلاميذ المشاركين فى التمثيل أو المشاهدين على حد سواء.

٤ - أن تتميز كل شخصية بخصائص معينة سواء مادية أو اجتماعية أو نفسية، تميزها عن الشخصيات الأخرى؛ حتى لاتتكرر أو تتشابه الشخصيات خلال العمل الواحد.

٥ - أن تتكامل الأدوار المرسومة لجميع الشخصيات، بحيث تحقق الأهداف المرجوة من الدرس الممسرح.

هـ - معالجة المحتوى بطريقة درامية.

تعد معالجة المحتوى بطريقة درامية، التحدى الحقيقى الذى يواجه معظم المعلمين بكافة تخصصاتهم، عندما يُقدمون على استخدام المدخل الدرامى؛ وذلك لأن معالجة المحتوى بطريقة درامية تحتاج إلى مهارات خاصة، ينبغى أن تتوافر لدى كل من يتصدى لهذه المهمة، ولكن نعود ونكرر؛ بأن الهدف من وراء مسرحة المناهج ليس تحويل المعلم إلى مؤلف أو مخرج محترف، ولا أن نحول التلميذ إلى ممثل محترف؛ أنما الهدف هو تقديم الدرس بطريقة مسرحية تعتمد على إيجابية المتعلم، فى جو من المتعة والتشويق؛ لأن فى حالة قيام البعض بتقييم أداء كل من المعلم والمتعلم، فى ضوء أداء المخرجين والممثلين المحترفين، فإن هذا التقييم سوف يفتقد إلى العدالة والموضوعية، وسيُصعب من مهمة كل من المعلم والمتعلم، لذا ينبغى ألا نحكم على الأداء من تلك الزاوية، على أن يكون معيارنا الأساسى فى الحكم على مدى نجاح المدخل الدرامى، هو مقدار ماتم تحقيقه من أهداف معلنة وغير معلنة.

لكن هذا لايمنع بطبيعة الحال من أن يتطرق الحديث إلى بعض الاعتبارات التى يجب على المعلم مراعاتها عندما يقوم بصياغة المحتوى بطريقة درامية، لأن نجاح

المعلم فى تحقيق ما يُعرف «بالحبكة الدرامية» لموضوع الدراس سيزيد من فعالية المدخل الدرامى.

الاعتبارات التى يجب على المعلم مراعاتها عند صياغة نص المسرحية التعليمية:

بداية على المعلم أن يتعرف طبيعة المتعلم الذى سيكتب من أجله المسرحية بحيث يكون على وعى تام بمراحل نموه، وخصائصه النفسية والاجتماعية ومستوى خبراته السابقة، وطبيعة نموه اللغوى.. وغيرها من الجوانب التى ستنعكس بصورة أو بأخرى على صياغته الدرامية لموضوع الدرس.

كما تمثل الاعتبارات التربوية عاملاً أساسياً، ينبغى ألا يغيب عن ذهن المعلم عندما يقوم بصياغة نص المسرحية، فالكتابة الدرامية الخاصة بالمتعلمين بمختلف أعمارهم، نوع من التربية والتعليم، فالمعلم هنا مرب قبل أن يكون مؤلفاً أو رجل مسرح، كما تعد الأهداف التعليمية، وطبيعة المادة العلمية المراد مسرحتها، من الموجهات الحاكمة، التى تتحكم فى طريقة معالجة المحتوى بصورة درامية.

وعندما يجلس المعلم ليصيغ المحتوى بطريقة درامية، عليه أن يتأكد أولاً من أنه قد وضع يده على الفكرة الأساسية التى سينسج حولها عمله الدرامى المسرح، ويلى ذلك اختيار الشخصية المحورية. ورسم الشخصيات الأخرى، والعمل على إقامة التناسق فيما بينهم، بحيث تبدو أحداث المسرحية ككائن واحد، وهو ما يحقق الحبكة الدرامية، التى يقصد بها تتابع الأحداث بعضها تلو الآخر بحتمية درامية منطقية.

كما يعتمد البناء الدرامى الجيد على المقدمة الدارمية التى تساعد على جذب انتباه المشاهد؛ بحيث يمكن أن تُقدم فى صورة حدث يقع بشكل مفاجئ، أو محادثة تكشف عن مكان وزمان الحدث، وعن علاقة الشخصيات بعضها ببعض، مع إعطاء نبذه عن الأحداث السابقة لتهيئة أذهان المتلقين لاستقبال الأحداث اللاحقة، ويلى ذلك تحديد نقطة إنطلاق الأحداث، والتى تعد البداية الحقيقية للمسرحية، ثم مرحلة الاكتشاف، أى اكتشاف أشياء لم تكن معروفة من قبل، ويليها مرحلة التعقيد، وتعتمد على حدوث شىء يعوق السير الطبيعى للأحداث، ويعقبها مرحلة الأزمة،

والتى تعبر عن ذروة الصراع الدرامى، ثم يلى بعد ذلك ما يُعرف لدى مؤلفى الدراما بالحدث الهابط، حيث تتجه الأحداث نحو حل الأزمة فى نهاية المسرحية.

ويستطيع المعلم من خلال الاسترشاد بخطوات البناء الدارمى للمسرحيات أن ينجح فى تحقيق الحبكة الدرامية المطلوبة لعمل تعليمى ممسرح يمكن تقديمه على مسرح المدرسة فى نهاية العام الدراسى، أو للاشتراك به فى المسابقات السنوية التى تجريها الإدارة العامة للتربية المسرحية سواء على مستوى مديريات التربية التعليم، أو المحافظات، أو على مستوى الجمهورية.

والبناء الدرامى الجيد للمسرحية التعليمية، لايتحقق إلا من خلال الحوار، الذى يعد أداة التعبير عن الحدث، وعن الشخصيات، فكل كلمة تجرى على ألسنة الشخصيات، ينبغى أن تكون معبرة عن الأبعاد الثلاثة للشخصية، البعد المادى، والاجتماعى، والنفسى؛ لذلك ينبغى أن يحدد المعلم الأسلوب أو اللهجة التى ستتكلم بها شخصيات المسرحية.

ولزيادة الأمر وضوحاً فيما يلى بعض الشروط الواجب توافرها عند صياغة الحوار فى المسرحيات التعليمية:

١ - أن ترتبط صياغة عبارات الحوار بأهداف وموضوع الدرس أو الوحدة الدراسية.

٢ - أن تكون عبارات الحوار قصيرة وواضحة المعنى؛ حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها وحفظها وترديدها بسهولة، ولتسهيل مهمة المشاهدين فى متابعة الحوار.

٣ - أن تحمل عبارات الحوار فى طياتها معلومات ومفاهيم واتجاهات وقيم، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمحتوى الدرس أو الوحدة.

٤ - اختيار الألفاظ السهلة المألوفة لدى المتعلمين، والتى تتناسب مع مستوى نموهم اللغوى.

٥ - ضرورة أن يكشف الحوار عن طبيعة أبعاد الشخصية، من حيث مستوى الثقافة، والوضع الاجتماعى... وغيرها من الأبعاد.

٦ - ضرورة أن يتضمن الحوار عناصر الإيحاء الانفعالى، التى تتيح للممثل استخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم المعبر عن الموقف التمثيلى، والتى تزيد الحوار

قوة وتأثيرا؛ لأن تعبيرات الوجه وحركات الجسم، يمكن أن تعبر عن حوار غير منطوق، ولكنه مرئى، يمكن أن نطلق عليه **(اللغة الموازية)** للغة المنطوقة، وهو ما يتطلب من المعلم القيام بإضافة بعض الكلمات إلى الحوار، والتى تعبر عن انفعالات معينة مثل: (بدهشة، بتعجب، مهرولاً، بفرح، غاضباً، متسائلاً، بتردد، بخوف... إلخ).

٧ - الاقتصاد وعدم الإسهاب فى عبارات الحوار، بحيث تكون لكل كلمة وظيفة درامية محددة، ترتبط بالأهداف التعليمية.

٨ - الحرص على أن يبدأ الحوار بداية مشوقة لجذب انتباه المشاهدين، وأن ينتهى نهاية عادلة؛ حتى يتمكن التلاميذ من اكتساب العبر واستخلاص الدروس المستفادة من العمل الدرامى، لذلك ينبغى أن ينتهى المشهد أو الفصل، بجملة حوارية معبرة، تكون بالقوة التى تسمح بإسدال الستار، لتترك بعدها أثراً قوياً فى نفوس المشاهدين.

٩ - تحديد مكان وزمان الأحداث التى يتعرض لها موضوع الدرس الممسرح.

١٠ - توافر التسلسل الزمنى والمنطقى لتتابع أحداث المسرحية.

١١ - توافر الأمانة العلمية لدى المعلم؛ حتى لايغير الوقائع والحقائق، خاصة الوقائع التاريخية، والحقائق العلمية المتعارف عليها.

١٢ - أن تتناسب مساحة الأدوار مع الزمن المخصص للتمثيل.

١٣ - صياغة المواقف الدرامية بما يتناسب مع طبيعة المكان الذى سيجرى فيه عملية التمثيل، سواء حجرة الدراسة أو فناء المدرسة أو المسرح المدرسى.

١٤ - ضرورة توافر عنصر التشويق والإثارة فى عبارات الحوار، مع احتفاظ المعلم بروح الفكاهة الهادفة، التى تظهر من وقت لآخر فى سياق عبارات الحوار.

١٥ - ضرورة ابتعاد لغة الحوار عن أسلوب الوعظ والإرشاد والنصح المباشر، لأن هذا الأسلوب قد ينفر التلاميذ من موضوع المسرحية، على أن يتم ذلك بصورة غير مباشرة فى ثنايا عبارات الحوار.

وتجدر الإشارة إلى أن مسرحيات الفصل الواحد، والتى تتميز الأحداث فيها بالتركيز الشديد، نظراً لارتباطها بموقف معين، يؤدى إلى صراع، وذروة، ثم إلى حل، هذه المسرحيات تتناسب أكثر مع طبيعة المدخل الدرامى؛ لأن تعدد فصول المسرحيات التعليمية التى ترتبط بمحتوى منهج معين، تؤدى إلى زيادة الوقت المستغرق فى تمثيلها، مما قد يصيب المشاهدين بالملل، بالإضافة إلى أن تعدد الفصول، يؤدى إلى تعدد المناظر والديكورات، بما لايتناسب مع الإمكانيات المادية والمكانية المتاحة فى معظم المدارس فى الوقت الحالى.

إلا أن ذلك لايمنع المعلم من تقسيم المسرحية إلى عدة مشاهد، من أجل تغيير الأشخاص والمناظر، أو بسبب مرور فترات زمنية طويلة، تتطلب إحداث نوع من التغيير، سواء فى شكل الشخصيات، أو فى البيئة المحيطة بهم.

هذا فيما يتعلق بالخطوة الخاصة بمعالجة المحتوى بطريقة درامية، وقد تم الحديث عنها بشىء من التفصيل، نظراً لأهميتها الكبيرة، ضمن إطار المدخل الدرامى، لتيسير مهمة المعلم عندما يقوم بعملية المعالجة الدرامية لجزء من أجزاء محتوى المنهج الذى يقوم بتدريسه.

و - تحديد الأدوات والوسائل المعينة.

مع ضرورة مراعاة يلى:

١ - ملاءمتها لأهداف وطبيعة الدرس الممسرح.

٢ - سهولة الحصول عليها من البيئة المحلية وبأقل تكاليف.

٣ - اشتراك التلاميذ فى تصميمها وإعدادها، لتنمية المهارات اليدوية والفنية لديهم، وذلك تحت إشراف المعلم.

٤ - قيام المعلم بتكليف التلاميذ بجمع وإعداد الأدوات والوسائل المعينة، قبل تنفيذ المسرحية بوقت كاف.

٥ - استغلال الأدوات والوسائل المتاحة داخل حجرة الدراسة، وذلك بطريقة إبداعية، بحيث يمكن استغلال الأداة أو الوسيلة الواحدة بصورة مزدوجة

فى أكثر من موقف تمثيلى، مع الحرص على وجود (دولاب) للاحتفاظ بالأدوات والوسائل المستخدمة فى العرض المسرحى.

هـ - تحديد أساليب التقويم.

مع ضرورة مراعاة مايلى:

١ - الربط بين أساليب التقويم وبين أهداف الدرس.

٢ - الاهتمام بأساليب التقويم التى تعتمد على الأداء التمثيلى، أو ما يمكن أن يطلق عليه (التقويم الأدائى) هذا بجانب أساليب التقويم التى تعتمد على الأسئلة التحريرية والشفوية.

٣ - التنوع فى أسئلة التقويم الأدائى، بحيث يمكن أن تشتمل على الأسئلة التالية:

- أسئلة لقياس قدرة المتعلم على التعبير بطريقة درامية جيدة.
- أسئلة الكروت الورقية المتنوعة.
- أسئلة المواقف.
- أسئلة الإجابات المفتوحة.
- أسئلة من أنا؟ وأين أكون؟ وماذا أفعل؟

وغيرها من الأسئلة التى يمكن أن يستعين بها المعلم، والتى تعتمد على الأداء التمثيلى.

ثانياً: مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى.

تعد مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى استكمالاً لما قام به المعلم فى مرحلة التخطيط النظرى، على اعتبار أن كل من المرحلتين يكمل كل منهما الآخر، وأن التطبيق العملى ترجمة لما قام به المعلم فى مرحلة التخطيط النظرى، لذلك فكلما كان التخطيط النظرى على مستوى جيد، كلما انعكس ذلك بصورة إيجابية على التطبيق العملى للمدخل الدرامى.

وينبغى التنوية إلى أنه سيتم التركيز - أثناء استعراض الخطوات التى يقوم عليها

التطبيق العملى للمدخل الدرامى - على كيفية تطبيق المدخل الدرامى داخل حجرة الدراسة، على اعتبار أنها من أنسب الأماكن التى يمكن تحويلها إلى مسرح مصغر، بصرف النظر عن مدى توافر الإمكانيات المادية والمكانية، التى قد تحول دون تطبيق هذا المدخل.

وتشتمل مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى على الخطوات التالية:

أ - تهيئة وتنشيط التلاميذ لعملية التمثيل.

وذلك من خلال استخدام أحد الأساليب التالية:

١ - عرض بعض الصور المرتبطة بموضوع الدرس على التلاميذ.

٢ - عرض مجموعة من الشرائح بجهاز عرض الشرائح.

٣ - قيام المعلم بعرض قصة معينة مرتبطة بموضوع الدرس.

٤ - توجيه بعض الأسئلة إلى التلاميذ لاسترجاع حدث معين.

٥ - ربط الدرس بالأحداث الجارية.

٦ - تكليف أحد التلاميذ ممن يجيدون مهارات التمثيل، بتمثيل دور معين مرتبط بموضوع الدرس.

٧ - تدريب التلاميذ على بعض مبادئ الأداء التمثيلى والتى تضم النطق الصحيح والمعبر، والحركة... وغيرها من المبادئ.

وللمعلم حرية اختيار أحد هذه الأساليب، فى ضوء طبيعة أهداف ومحتوى الدرس، وطبيعة المتعلم.

ب - عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على التلاميذ.

مع ضرورة مراعاة مايلى:

١ - عرض المعلم لموضوع الدرس بطريقة أقرب ما تكون إلى عملية التمثيل، لتحفيز التلاميذ على المشاركة فى التمثيل دون خجل أو خوف.

٢ - الاقتصار فى عرض موضوع الدرس على الأفكار الأساسية، لمراعاة الزمن المخصص لتنفيذ بقية خطوات المدخل الدرامى.

٣ - اتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاختيار الأدوار التى يميلون إلى أدائها.

٤ - توسيع قاعدة المشاركة من خلال إتاحة الفرصة أمام معظم التلاميذ للمشاركة فى التمثيل، وعدم قصرها على قلة منهم.

٥ - اتاحة الفرصة أمام التلاميذ الذين يعانون من الخجل والانطواء وعيوب النطق، للقيام ببعض الأدوار الثانوية، وذلك بصورة تدريجية.

٦ - مناسبة الدور مع طبيعة التلميذ من حيث قدراته واستعداداته الجسمية والنفسية.

٧ - توزيع كل دور من الأدوار على تلميذ آخر بديل، بالإضافة إلى التلميذ الأساسى؛ لكى يحل محله فى أى وقت، أو لمواجهة ظروف غياب بعض التلاميذ.

٨ - بدء عملية التمثيل بالتلاميذ الذين يجيدون مهارات التمثيل، لإعطاء نموذج جيد لبقية زملائهم لتشجيعهم على التمثيل فيما بعد.

حـ - إعداد المكان الذى سيجرى فيه التمثيل.

مع ضرورة مراعاة مايلى:

١ - قيام التلاميذ بمهمة إعداد حجرة الدراسة أو المسرح، وذلك تحت إشراف المعلم.

٢ - تنظيم المكان الذى سيجرى فيه التمثيل، بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلى.

٣ - استغلال وتوظيف الأشياء الموجودة داخل حجرة الدراسة، من مقاعد ومناضد وسبورات ووسائل إيضاح، لتتحول كديكور أو كخلفية، أثناء عملية التمثيل.

٤ - مراعاة السرعة والبساطة فى إعداد المكان الذى سيجرى فيه التمثيل.

د - إعطاء التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين.

مع ضرورة مراعاة مايلى:

١ - تحديد وضبط حركة التلاميذ داخل حجرة الدراسة، أو على المسرح، قبل عملية التمثيل؛ حتى لاتتحول عملية التمثيل إلى فوضى بسبب عدم تنظيم حركة التلاميذ.

٢ - التأكد من أن كل تلميذ قد عرف، متى يبدأ ومتى ينتهى دوره فى التمثيل؟ حتى لاتتداخل وتختلط أصواتهم، ويحدث ارتباك يؤثر فى سير عملية التمثيل، ويؤثر فى درجة سماع المشاهدين لعبارات الحوار.

٣ - التنبيه على التلاميذ المشاهدين بعدم التهكم والسخرية أو الضحك على زملائهم أثناء قيامهم بعملية التمثيل؛ لأن ذلك سيؤثر فى ثقتهم فى أنفسهم، ويُخرجهم عن تركيزهم أثناء أداء أدوارهم.

٦ - تنبيه التلاميذ المشاهدين إلى أنهم قد يحلون فى أي وقت محل التلاميذ الذين يقومون بعملية التمثيل.

٧ - تنبيه التلاميذ المشاهدين إلى أنهم سيتعرضون للمناقشة، فيما يتم تمثيله أمامهم من مواقف وأحداث؛ حتى يأخذوا النشاط الدرامى مأخذ الجد.

هـ - القيام بعملية التمثيل.

يُعرف التمثيل؛ بأنه تقمص شخص لشخصية أخرى معبراً عن ذلك من خلال الحوار، ونبرة الصوت المناسبة المعبرة عن المشاعر الكامنة فى هذا الحوار، ومن خلال تعبيرات الوجه، وحركات الجسم المناسبة للموقف والشخصية.

وينبغى على المعلم أو معلم الدراما، القيام فى البداية بتدريب التلاميذ على أداء بعض الأنشطة التمثيلية البسيطة، لتهيئتهم لعملية التمثيل مثل:

- العبور من الحجرة وفتح الباب.

- التحدث فى الهاتف.

- رجل عجوز يعبر الطريق.

- طفل يتسلل إلى غرفته بهدوء؛ حتى لايشعر به أحد.

على أن يقوم بقية التلاميذ بمتابعة زملائهم أثناء قيامهم بالتمثيل، وتدوين ملاحظاتهم على طريقة الأداء، تمهيداً لمناقشتهم بهدف تحسين أدائهم التمثيلى بصورة تدريجية، مع مراعاة قيام جميع التلاميذ بعمل مثل هذه التدريبات الأولية.

كما أن على المعلم تدريب التلاميذ على إظهار قدرتهم على التركيز أثناء أدائهم للمواقف التمثيلية المختلفة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١ - اختر مجموعة من التلاميذ، ودعهم يقفون على خط واحد فى مواجهة بقية الفصل، وأطلب منهم ألا يفعلوا شيئاً على الإطلاق، وأن يقفوا بثبات، وألا يلتفتوا حولهم ولا يضحكوا.

٢ - بمجرد ملاحظتك أن التلاميذ بدأوا يقفون بطريقة غير مريحة، وأن الملل بدأ يتسرب إليهم، عليك بتكليفهم بأعمال أخرى تتطلب الحركة، مثل قيامهم بعدّ المقاعد الموجودة داخل الفصل، أو تعليق شىء على الحائط، أو الرسم على السبورة، ودعهم ودع بقية زملائهم يلاحظون الفرق بين الثبات والحركة.

٣ - كرر الخطوة الأولى والثانية، مع مجموعات أخرى من التلاميذ، مع تكليفهم بأعمال أخرى تتطلب الحركة.

٤ - ناقش التلاميذ فى طبيعة شعورهم أثناء الثبات والحركة، وأيهما يفضلون، أن يقفوا بثبات ولايفعلوا شيئاً ؟ أم يقوموا بالعدّ والرسم...؟ ووضح لهم أنه من النادر أن نجد إنسانا لايقوم بعمل شىء معين، وأنه أحياناً قد نجد إنسانا يبدو أنه لايفعل شيئاً، ولكنه فى الواقع قد يكون مستغرق فى تفكير عميق.

٥ - أعط لكل تلميذ ورقة، ودع كل منهم يكتب فيها موقفا يمكنه تمثيله، سواء بمفرده أو بمشاركة اثنين آخرين، ثم أجمع هذه الأوراق، وضعها فى صندوق من الورق.

٦ - دع كل تلميذ يقوم بسحب ورقة من الصندوق، ثم يقوم بتأدية الموقف التمثيلى المكتوب فيها، واستمر فى ذلك؛ حتى يقوم كل التلاميذ بالأداء التمثيلى.

٧ - ناقش مع التلاميذ أهمية عملية التركيز، عندما يقوم الإنسان بأى عمل يقوم به.

وعلى ذلك فإن عملية التركيز عملية مهمة لضمان جودة التمثيل، وعلى التلميذ الذى يقوم بعملية التمثيل، الأندماج فى الدور الذى يؤديه، وأن يعيش فيه، فالأداء الجيد يتميز بالصدق والتركيز. وهناك ما يُعرف بالذاكرة الحسية والانفعالية، المرتبطة بحواس وشخصية الإنسان، فكلما ازدادت ذاكرة الممثل الانفعالية عمقاً واتساعاً، كلما ازدادت المادة التى يستخدمها فى الإبداع غنى وخصوبة، فالمسرحيات التاريخية على سبيل المثال، يحتاج تمثيلها إلى سعة أفق وخيال، فالتلميذ الممثل مُطالب بتصوير حياة شخصيات إنسانية مختلفة من معظم أنحاء العالم، كما أنه لايقوم بتصوير الحياة فى زمنه فقط، بل الحياة فى الماضى والمستقبل، ولذلك فإن الممثل فى حاجة إلى الملاحظة والتخمين والإنطلاق، لكى يعيد تجسيد الماضى حياً، أو إبداع شيئاً جديداً معتمداً على خياله، وهى فى الواقع عملية معقدة، بالإضافة إلى أن قيام التلميذ بتمثيل دور فى عمل من تفكير شخص آخر يكون أشد صعوبة من أن يبدع موضوعاً جديداً بنفسه، وهو الأمر الذى لانجده فى الدراما الإبداعية، التى تجعل التلميذ يتحرر من قيود النصوص المكتوبة.

كما أنه على المعلم تدريب التلاميذ على الإلقاء الجيد؛ حتى يكون كلام من يقوم بالتمثيل واضحا، بحيث يصل صوته إلى أسماع المشاهدين، والقاعدة الأساسية فى هذا الشأن، أن يكون كلام الممثل مناسباً الشخصية التى يقوم بأدائها، فالذى يقوم بدور الملك يتكلم بطريقة تختلف عن الطريقة التى يتكلم بها المملوك أو الحارس، وعلى التلميذ الذى يقوم بالتمثيل أن يراعى عندما يتكلم، أن تتناسب طبقة صوته مع طبيعة دوره، سواء كانت عالية أو متوسطة أو منخفضة؛ لأنه طبقة الصوت تكشف للمشاهد عن أمور كثيرة تتعلق بالشخصية، كالطبقة الاجتماعية والسن، وحالته النفسية... لذلك ينبغى على المعلم تدريب التلاميذ على الأداء الصوتى المناسب لبعض الشخصيات المختلفة مثل: رجل شرطة، رجل عجوز، قائد جيش، طفل، خادم، رجل مريض... الخ.

كما يرتبط الإلقاء الجيد بتدريب التلاميذ على مخارج الحروف الصحيحة، والإلقاء الواضح، ومعرفة أماكن الوقف الصحيحة عند النطق لاستنشاق الهواء اللازم لإخراج الأصوات بقوة ووضوح، وتدريبهم على تنويع طبقة الصوت تبعاً لطبيعة الشخصية، وطبيعة الموقف التمثيلى، حيث يُعد الإلقاء الجيد، وعلاج عيوب النطق وتنمية مهارات التحدث والاستماع، من الأهداف الأساسية التى يسعى المدخل الدرامى إلى تحقيقها، وهو الأمر الذى يتطلب مران متواصل للوصول إلى درجة الجودة المطلوبة؛ ولكى ينجح المعلم فى الوصول إلى هذا المستوى، خاصة إذا كان العمل المسرح سيتم عرضه على مسرح كبير، أو ستشارك به المدرسة أو الإدارة التعليمية ككل فى المسابقات التى تشرف عليها إدارة التربية المسرحية؛ فإن العمل المسرحى يتطلب إجراء عدة بروفات؛ حتى يتأكد المعلم من اتقان التلاميذ لأدوارهم، على أن تكون هذه البروفات متدرجة، بحيث تبدأ أولاً بتحديد ورسم حركة الممثلين على المسرح؛ لأن الفرد لايتحرك فى المسرحية لمجرد الحركة، فلابد من وجود شىء يثيره ليتحرك، وبالتالى يصبح تحركه له معنى وهدف، ثم يلى ذلك عمل بروفات لحفظ الأدوار، ثم بروفات للمسرحية ككل، مع ارتداء الممثلين لملابس التمثيل، ومع وجود الديكورات، والمؤثرات الصوتية، والإضاءة، مع مراعاة عدم تدخل المعلم، لإعطاء الممثلين فرصة لمعايشة النص بالكامل، تمهيداً للدخول فى الجو النفسى لأحداث المسرحية كما سيتم عرضها على المسرح.

وعلى المعلم مراعاة ما يلى عند إجراء عملية التمثيل:

١ - التحلى بالمرونة؛ حتى لايصبح تخطيطه للمواقف التمثيلية قيداً يُحد من حرية تفكيره خلال عملية التمثيل.

٢ - التحلى بالصبر إذا أخطأ أحد التلاميذ أثناء قيامه بعملية التمثل، بحيث يقوم بتوجيهه بهدوء ودون انفعال أو غضب.

٣ - تغيير التلميذ الذى لم يوفق فى أداء دوره بشىء من اللباقة؛ حتى لايسبب له حرج أمام زملائه، مما قد يؤدى إلى عزوفة عن أى مشاركة فى الأنشطة التمثيلية فى المستقبل.

٤ - تكليف أحد التلاميذ الذين يتميزون بالقدرة على القيادة، ومهارة التمثيل، بإدارة بعض المواقف التمثيلية، والقيام بتوجيه زملائه.

٥ - قيامه فى بعض الأحيان بمشاركة التلاميذ فى عملية التمثيل، بهدف تشجيعهم على عملية التمثيل، أو بهدف تذليل بعض الصعوبات التى تواجه بعض التلاميذ فى أداء دور معين.

٦ - أن يتخلل المواقف التمثيلية نوعاً من المرح والفكاهة الهادفة؛ حتى لايشعر التلاميذ بالملل.

٧ - ضرورة ملاحظته لردود أفعال التلاميذ المشاهدين، تجاه ما يشاهدونه من تمثيل، باعتبارها مؤشراً مهماً لتقييم مدى نجاح التلاميذ فى تنفيذ الموقف التمثيلى.

٨ - ايقاف عملية التمثيل. وذلك فى الحالات التالية:

- عند خروج التلاميذ عن الأدوار المرسومة لهم، بما يؤثر فى مضمون الأحداث.

- عندما يجد المعلم أن هناك جزءًا غامضًا، ويحتاج إلى مزيد من الشرح.

- عندما يجد المعلم أن التلاميذ قد استغرقوا وقتاً طويلاً فى عملية التمثيل، أكثر ما هو مخطط له.

- عندما يريد وضع التلاميذ أمام موقف آخر جديد، لقياس مدى قدرتهم على المرونة والتخيل والتطبيق.

- عندما تصل أحداث الدرس المسرح أو المسرحية، إلى نهايتها الطبيعية المرسومة.

و - التقـــــويم.

ويراعى فى عملية التقويم مايلى:

١ - مناقشة التلاميذ فيما قاموا بتمثيله ومشاهدته، عقب كل موقف تمثيلى.

٢ - مشاركة أكبر عدد ممكن من التلاميذ فى المناقشة.

٣ - إرتباط الأسئلة بما تم تقديمه من مواقف تمثيلية.

٤ - اتاحة الوقت الكافى للتلميذ؛ لكى يفكر فى السؤال قبل الإجابة عنه.

٥ - عدم التهكم والسخرية من التلميذ عندما يفشل فى التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

٦ - مدح وتشجيع التلميذ، عندما يتوصل إلى الإجابة الصحيحة.

٧ - أن تسير عملية التقويم بصورة متتابعة وموازية لجميع خطوات المدخل الدرامى على المستويين النظرى والتطبيقى.

العناصر التكميلية للعرض المسرحى.

يقصد بالعناصر التكميلية للعرض المسرحى، تلك العناصر التي تضم الديكور، والملابس، والموسيقى، والإضاءة، والمكياج.. وغيرها من الملحقات المسرحية الأخرى، وهذه العناصر تعد عناصر مهمة، خاصة فى حالة عرض المسرحية التعليمية، على مسرح كبير ومجهز أمام جمهور من التلاميذ، وأولياء الأمور، ومن المهتمين بشئون المسرح ، لذلك كان من الضرورى التعرض بالشرح لتلك العناصر التكميلية؛ لكى يستفيد منها المعلمين المهتمين بالدراما والمسرح؛ وحتى تكتمل الجوانب والفنيات المختلفة للمدخل الدرامى، سواء الفنيات المتعلقة بتطبيقه داخل حجرة الدراسة، أو تلك الفنيات المتعلقة بتطبيقه على مسرح مجهز، لتصبح جميع تلك الجوانب والفنيات فى متناول أيدى جميع المهتمين بالمسرح المدرسى.

والواقع أن المسرح المدرسى يتميز بأنه عمل جماعى تتضافر فيه الجهود والطاقات؛ لكى يخرج العمل المسرحى على أكمل وجه ممكن؛ لأنه قد يتبادر إلى ذهن البعض أن المسرح مرادف للتمثيل فقط، ولكن حقيقة الأمر فإن المسرح المدرسى أشمل وأعم من ذلك، حيث يحتاج إلى جهود كل من المعلم المخرج، والتلميذ الممثل، والتلاميذ أصحاب مهارة الرسم، والموسيقى، والملمين بمبادئ النجارة والكهرباء، وأصحاب القدرة على القيادة والإدارة... وغيرها من المهارات والقدرات التى يتطلبها العمل المسرحى، لذلك ليس من قبيل المبالغة القول بأن «**المسرح أبو الفنون**».

وفيما يلى استعراض لجميع العناصر التكميلية للعرض المسرحى:

١ - الديكور:

يُعرف الديكور بأنه فن تصميم المشهد على خشبة المسرح، من خلال إضفاء نوع من المصداقية على أشياء غير حقيقية.

وشكل الديكور ينبغى أن يتناسب مع أحداث المسرحية، وأن يكون بسيطاً، ومعتمداً على الأشياء المتوفرة فى البيئة، أو باستخدام الأثاث المدرسى، من خلال كسر الوظيفة المحددة لكل شئ، فالمنضدة يمكن استخدامها معتدلة كمخبأ، أو مقلوبة كقارب... ومن الممكن استخدام خلفيات من الورق المقوى مرسومة على الوجهين لاستخدامها أكثر من مرة.

كما أن هناك ما يُعرف بالديكور الرمزى، الذى يعتمد على تكثيف وتلخيص المعنى، بحيث يشارك المتفرج بعقله وخياله فى إكمال المنظر، فالشجرة ترمز إلى الغابة أو الريف، والكرسى يرمز إلى قاعة العرش، والخيمة ترمز إلى الصحراء أوساحة الحرب.. وغيرها من الرموز. والقاعدة الأساسية هى تنفيذ الديكور بصورة معبرة بسيطة، بأقل جهد وتكاليف؛ لأن ليس الهدف من الديكور المسرحى تصوير الحياة الفعلية، بل إيهام المتفرج بالحياة الفعلية؛ لأن المبالغة فى الديكور، قد تؤدى إلى تشتيت انتباه المتفرج، وإلى إبراز الخلفية على حساب الشخصيات والأحداث.

والواقع أن الديكور يمثل عنصرا أساسيا فى العمل المسرحى؛ لأنه يساعد على الإيحاء للمتفرج وللممثل بمكان وزمان الأحداث، سواء كانت تدور فى قصر، أو فى الصحراء، أو فى الريف، فى العصر الفرعونى، أو العصر الإسلامى، أو العصر الحديث، كما يساعد الديكور على تحديد المساحة المكانية التى سيتم فيها التمثيل، وعلى إخفاء المنطقة الواقعة خلف المسرح، والتى يقف فيها الممثلون، تمهيداً لدخولهم على المسرح، بالإضافة إلى أن الديكور يضيف عنصراً جمالياً على العمل المسرحى.

وينبغى على معلم الدراما أن يراعى عند تصميم ووضع الديكور، توافر الفراغات المناسبة لتيسير حركة الممثلين على خشبة المسرح، وتثبيت الديكور فى أماكن ذات مستوى مناسب لزاوية الرؤية لدى أكبر عدد من المشاهدين.

ويعتمد الديكور بصفة أساسية على استخدام قماش (الدمور) الذى يتم شده على «شاسيهات» من الخشب، أو تُلف على أعمدة مستديرة، وتوضع هذه الشاسيهات على الأرض، ثم تدهن بخليط مصنوع من الغراء والنشا، لسد مسام القماش؛ حتى يصلح للرسم عليه، ويستخدم بعد ذلك قلم الفحم لرسم الرسومات التخطيطية للمناظر المطلوبة، على أن يراعى إبراز الخطوط العريضة للمنظر، وعدم الإنشغال بإبراز التفاصيل الدقيقة، ويلى ذلك استخدام ألوان خاصة بالرسم على القماش، تُعرف بألوان بودرة التراب التى تتميز بعدم اللمعان عندما يوجه إليها الأضواء، وهذه الألوان يضاف إليها خليط من الماء والغراء والنشا، على أن يتم تسخين هذا الخليط جيداً قبل الرسم به.

ويمكن للمعلم أثناء قيامه بتصميم وتنفيذ الديكور، الاستعانة بجهود معلم التربية الفنية، ومعلم النجارة، بالإضافة إلى مشاركة التلاميذ الذين يجيدون الرسم وأعمال النجارة، وذلك تحت إشرافه وتوجيهه.

٢ - الملابس:

توجد علاقة وثيقة تجمع بين نوع وشكل الملابس التى يرتديها الممثلين، وبين طبيعة أحداث المسرحية من حيث مكانها وزمانها، فالمتفرج غالباً ما يستنتج بعض الأمور المتعلقة بموضوع المسرحية، عندما يفتح الستار، وتقع عيناه على الديكور، وعلى الملابس التى يرتديها الممثلون، وذلك قبل أن يتكلموا بكلمة واحدة.

وعلى ذلك فإن نجاح المعلم المخرج، فى اختيار الملابس المناسبة للعصر الذى تدور فيه أحداث المسرحية، ينقل إلى المشاهدين معلومات مهمة عن شخصيات المسرحية، من حيث أعمارهم، ومكانتهم الاجتماعية، والعصر الذى يعيشون فيه.

ويمكن للمعلم الإستعانة بجهود معلمة التفصيل فى توفير بعض الملابس، أو استعارة بعض الملابس المناسبة، من بعض الهيئات الثقافية والفنية، أو تأجيرها، أو تكليف التلاميذ بإحضار ما تيسر لديهم من الملابس المناسبة للعمل الدرامى.

٣ - الموسيقى:

تُعد الموسيقى عنصراً مكملاً للعمل المسرحى، وعلى المعلم المخرج أن يتعرف طبيعة العمل الذى يقوم بمسرحته؛ لكى يحدد على وجه الدقة، مدى احتياج العمل المسرحى للموسيقى والمؤثرات الصوتية، وإذا كان العمل المسرحى فى حاجة إلى الموسيقى، عليه أن يحدد نوعها سواء كانت موسيقى حية أم موسيقى مسجلة، موسيقى تدعو للحزن أم موسيقى تدعو للفرح..، وعليه أن يتعاون فى هذا الشأن مع معلم التربية الموسيقية، وبفريق الموسيقى بالمدرسة، وفى حالة عدم توافر تلك الإمكانيات، يمكنه الاعتماد على مادة موسيقية مسجلة تتناسب مع طبيعة المسرحية، على أن يكلف أحد التلاميذ بعد تدريبه بمهمة تشغيل جهاز التسجيل فى الوقت المناسب الذى تحتاج فيه بعض المشاهد المسرحية إلى الموسيقى.

٤ - الإضاءة:

تتكامل الإضاءة مع الديكور والموسيقى لتصوير المشهد المطلوب، وتجسيم الأشياء الموجودة على المسرح، وذلك من خلال درجة وقوة ولون الإضاءة، ومكان تركيزها، ووقت ظهورها واختفائها، كل ذلك يمكن استخدامه لإحداث التأثير المطلوب للمشهد الدرامى الذى يقوم التلاميذ بتمثيله، فالإضاءة تساعد على تصوير الجو العام للمسرحية، سواء كانت مسرحية كوميدية أو تراجيدية؛ لأن لكل موقف من المواقف التمثيلية اسقاطات ضوئية معينة، فالضوء الأبيض الباهر يعبر عن السرور والفرح، والضوء الأزرق الخافت يعبر عن الحزن، والأحمر الخافت يعبر عن الشر...، كما تستخدم الإضاءة للدلالة على وقت وقوع الأحداث سواء نهاراً أو ليلاً، وللتعبير عن الشروق والغروب، ولإشعار المتفرج بمرور زمن الأحداث، كما يمكن استخدام الإضاءة فى تعتيم المسرح، لإعطاء فرصة مناسبة لتغيير خلفيات المسرحية، دون اللجوء إلى إسدال الستار بصورة مستمرة، لذلك ينبغى على المعلم المخرج تدريب بعض التلاميذ على كيفية التحكم فى نوعية الإضاءة، بما يتناسب مع أحداث المسرحية.

٥ - المكياج:

يُعرف المكياج بأنه فن التجميل والتنكر، والهدف من المكياج هو إعطاء الملامح التى تعبر عن طبيعة الشخصية التى يقوم التلميذ بأدائها، وفقاً للصورة التى رسمها المعلم المخرج لتلك الشخصية. والمكياج يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالملابس التى ترتديها الشخصية.

ويرى (كاسانيللى) ضرورة ترك الأطفال فى المراحل الأولى يقومون بعمل المكياج بأنفسهم ليغيروا من شكلهم، ليكتشفوا العوامل الأساسية التى تؤثر فى تغيير الشكل، حيث يوضح أن وضع قليل من الدقيق على الحواجب والسوالف، مع رسم خطان من اللون الأسود على الجبين، وعلى الوجنتين جانبى الأنف، يحول الطفل الصغير إلى شيخ عجوز، وهناك أيضاً الشارب واللحية التى يمكن رسمها باللون الأسود، ليتغير شكل التلميذ. وفى مرحلة تالية يمكن تجهيز منضدة صغيرة ومرآة، وبعض مستلزمات المكياج التى يمكن إزالتها بالماء بسهولة، مع مراعاة عدم استخدام مواد المكياج التى قد تسبب التسمم، أو تتلف البشرة. كما أن استخدام المرآة يساعد الطفل على ملاحظة مختلف التعبيرات التى يعكسها الوجه، بسبب تغير خطوط المكياج.

٦ - الأقنعة:

يمكن للمعلم استخدام الأقنعة فى حالة عدم نجاح المكياج فى تحقيق الأهداف المرجوة منه، أو فى حالة وجود شخصيات أسطورية أو خيالية تحمل ملامح خاصة، يصعُب تصويرها إلا من خلال الأقنعة الملونة.

والواقع أن قيام التلاميذ تحت إشراف المعلم بتصميم وتلوين الأقنعة، يساعدهم على إظهار قدرتهم على الابتكار والإبداع، والتى تظهر من خلال استخدامهم للأدوات اللازمة لعمل الأقنعة، والتى تشتمل على:

ورق كرتون، دباسة، مقص، مواد لاصقة، فرشة رسم، وخيوط لتثبيت القناع على الوجه. كما يمكن للمعلم المخرج الاستعانة ببعض الأقنعة الجاهزة، والتى قد تتوافر فى محلات لعب الأطفال، والتى تُضفى على العمل المسرحى جو من السعادة والبهجة، خاصة بالنسبة للأطفال فى المراحل التعليمية الأولى.

٧- الملحقات المسرحية:

ويقسمها (محمد أبو الخير) إلى ما يلى:

١ـ ملحقات يدوية: وهى الأشياء التى يستخدمها الممثل أثناء قيامه بالتمثيل، والتى تتطلبها طبيعة الدور الذى يقوم به مثل: السيف، المسدس، العصى، الفأس... وغيرها من الملحقات.

٢ـ ملحقات المنظر: وهى الأشياء الثابتة المكملة للديكور مثل: الزير، الهاتف، الساقية... الخ.

٣ـ ملحقات التزيين: والتى تضم الصور والملصقات واللوحات الإرشادية المكتوبة.. والتى تضيف بعض المعلومات إلى المشاهد الخاصة بموضوع المسرحية.

كما أن هناك ملحقات أخرى متعلقة بالمطبوعات الخاصة بالدعاية للمسرحية، والتى يمكن أن تتولى تصميمها وتنفيذها جماعة الرسم بالمدرسة، كما يمكن تكوين لجنة أو مجموعة من التلاميذ تنحصر مهمتهم فى استقبال ضيوف العرض المسرحى، وتوزيع ملخص يتضمن موضوع المسرحية وأسماء المشاركين فيها، ومجموعة أخرى مهمتها المحافظة على النظام داخل صالة العرض لتوفير الهدوء اللازم لعرض المسرحية.

وعلى ذلك يُلاحظ أن العناصر التكميلية للعرض المسرحى على درجة كبيرة من الأهمية، حيث تساعد على اكتساب التلاميذ للعديد من الخبرات التعليمية الحياتية، التى نادراً ما يمرون بها فى المواقف العادية، وهذه الخبرات تضم العديد من المعلومات والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات، التى تتميز بالخصوصية الشديدة، وهى خبرات يصعُب على التلاميذ اكتسابها فى ظل عدم وجود الأنشطة التمثيلية، التى تستخدم فى إطار المدخل الدرامى، والتى تُعد بحق معيناً لا ينضب من الخبرات الحياتية المثمرة التى تترك أثراً عميقاً فى شخصية التلميذ.

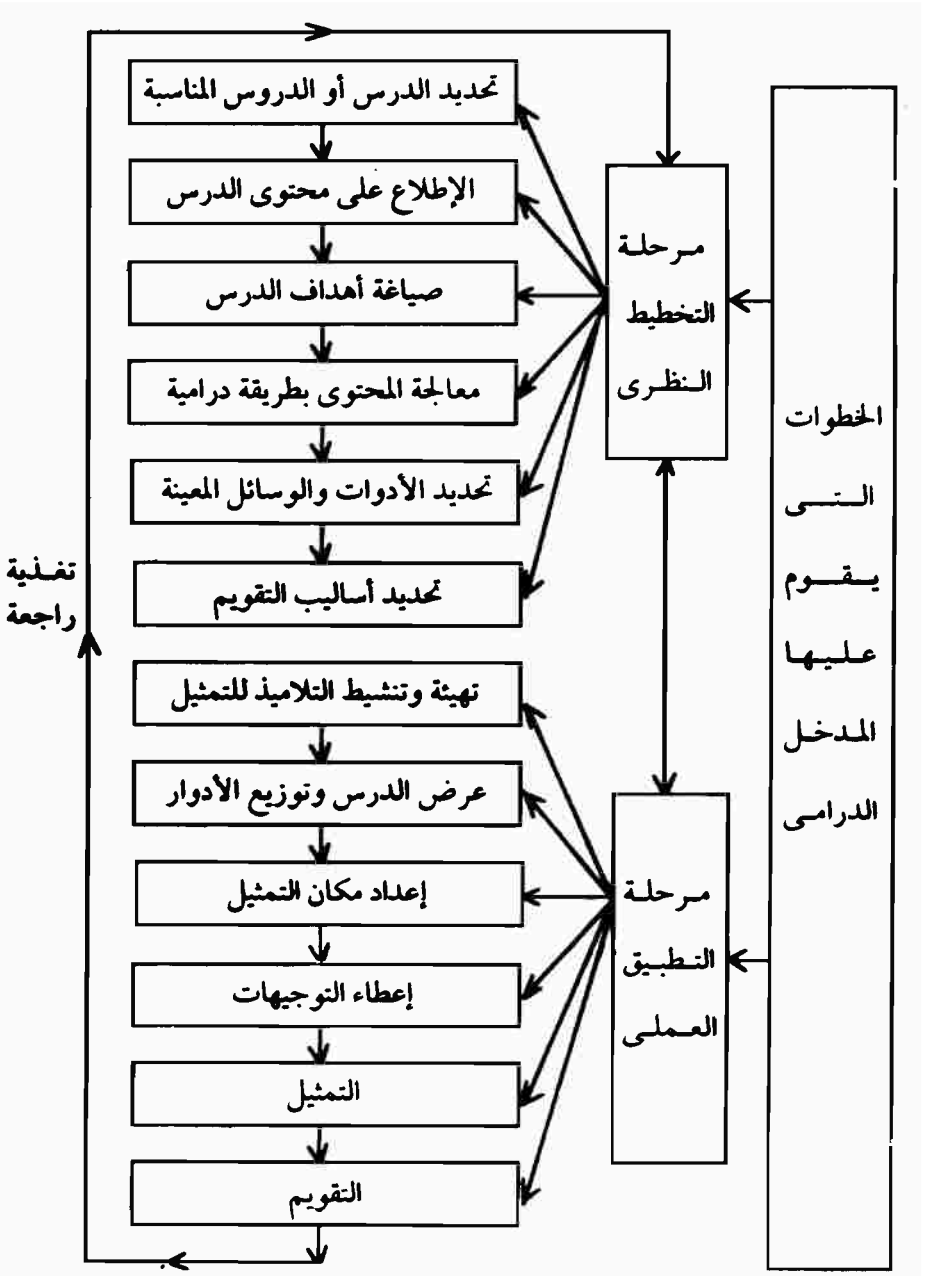

شكل (١) رسم تخطيطى لخطوات المدخل الدرامى

الخلاصة:

تناول هذا الفصل الخطوات التى يقوم عليها المدخل الدرامى، حيث يعتمد المدخل الدرامى على مرحلتين أساسيتين هما:

أولاً: مرحلة التخطيط النظرى.

ثانياً: مرحلة التطبيق العملى.

وتعتمد مرحلة التخطيط النظرى للمدخل الدرامى على الخطوات التالية:

١ـ تحديد الدرس أو الموضوع.

٢ـ الإطلاع على محتوى الدرس أو الوحدة.

٣ـ صياغة أهداف الدرس.

٤ـ معالجة المحتوى بطريقة درامية.

وقد تم توضيح الاعتبارات التى يجب على المعلم مراعاتها عند صياغة المسرحية التعليمية.

٥ـ تحديد الأدوات والوسائل المعينة.

٦ـ تحديد أساليب التقويم.

وتعتمد مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى على الخطوات التالية:

١ـ تهيئة وتنشيط التلاميذ لعملية التمثيل.

٢ـ عرض موضوع الدرس، وتوزيع الأدوار على التلاميذ.

٣ـ إعداد المكان الذى سيجرى فيه التمثيل.

٤ـ إعطاء التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين.

٥ـ القيام بعملية التمثيل.

وقد تم توضيح بعض الفنيات والإجراءات التى ينبغى على المعلم مراعاتها عند القيام بعملية التمثيل.

٦ـ التقويم.

كما تم استعراض بعض العناصر التكميلية للعرض المسرحى والتى تضم ما يلى:

١ـ الديكور.

٢ـ الملابس.

٣ـ الموسيقى.

٤ الإضاءة.

٥ـ المكياج.

٦ـ الأقنعة.

٧ـ الملحقات المسرحية، والتى تضم الملحقات اليدوية التى يستخدمها الممثلين، وملحقات المنظر وهى الأشياء المكملة للديكور، بالإضافة إلى ملحقات التزيين، والتى تضم الصور والملصقات.